أعلام الشيعة في الاهواز في القرنين الثاني والثالث الهجري
(ابن السكيت ١٨٦ ـ ٢٤٤هـ أنموذجاً)

م. عباس جاسم ناصر
مركز دراسات البصرة والخليج العربي

ملخص البحث:
ابن السكيت هو: يعقوب بن إسحاق الدورقي، نسبة الى بلدة الدورق ــ إحدى مدن الأهواز ــ التي ولد فيها سنة ١٨٦هـ ، والسكّيت لقب أبيه إسحاق، لأنه كان كثير السكوت طويل الصمت، ويعد ابن السكيت من خواص الإمامين محمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي‘، وكان عالمًا بالقرآن ونحو الكوفيين وله دور بالغ الأهمّية في جمع أشعار العرب وتدوينها، ويضاف الى ذلك أنه من الرواة الثُقات، لا يطعن عليه بشيء.

درس ابن السكيت على أساتذة كبار وهم من مشاهير العلم والأدب آنذاك، منهم: أبو عمرو الشيباني، والفراء‘ وابن الأعرابي وغيرهم، كما تتلمذ على يديه عدد غفير من طلبة العلم الذين أصبحوا من قامات النحو واللغة والأدب، أمثال: أبي بشر البندنيجي، أبي شعيب الحَرَّاني، وأبي سعيد السكري وغيرهم. استشهد في الخامس من رجب سنة ٢٤٤هـ، بأمر من الحاكم العباسي المتوكل. وفي مجال التأليف لابن السكّيت ما يزيد على خمسة وعشرين مؤلّفاً في اللّغة وما يتّصل بها، أشهرها كتاب إصلاح المنطق الذي هو أحد مصادر التراث اللغوي، ويعد من أقدم المعاجم اللغوية، وكان رحمه الله شاعراً وأديباً .

الكلمات المفتاحية : أعلام الشيعة ، الأهواز ، ابن السكيت .

Figures of the Shiites in Ahvaz at the second and third Islamic centuries (Ibn as-Sekkit 186 – 244 AH as a modal)

Lecture: Abbas Jasim Nasir
Centre of Educational Researches and Studies

Abstract:

Ibn al-Sekkit name is: Yaqoub bin Ishaq Al-Durqi, According to the town of Al-Durq, one of the cities of Ahwaz- That was born in the year 186 AH, And skeet was the nickname of his father, Isaac, because he was very silent, long silence, Ibn al-Sikkeet is among the properties of the two imams Muhammad bin Ali al-Jawad and Ali bin Muhammad al-Hadi (peace be upon them both) He was a scholar of the Qur'an and about the Kufis, and he played a very important role in collecting and codifying the poems of the Arabs. In addition, he is a trusted narrator who does not challenge him with anything.

Ibn al- Sikkeet studied on senior professors who are famous of science and literature at the time, including: Abu Amr Al-Shaibani, Fur, Ibn Al-Arabi and others, and a large number of students of knowledge who became from the foundations of grammar, language and literature, such as: Abu Bishr Al-Bandniji, Abu Shuaib Al-Harrani, Abu Saeed Al-Sukkari and others. He was Killed on the fifth of the Rajab in the Year 244 AH , by order the Abbasid ruler al-Mutawakkil .

In the field of authorship by Ibn Al- Sekkit , there are more than twenty-five books on the language and related matters, the most famous of which is the book of reforming logic, which is one of the sources of linguistic heritage. It is considered one of the oldest linguistic dictionaries.

Ibn al- Sekkit knowledge was not limited to grammar and language only, but in addition to that, may God have mercy on him was a poet and writer, and he has an important role in collecting and writing the poems of Arabs.

key words : Shiite Flags, Al- Ahvaz, Ibn Alsekkit.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول السنة ٢٠٢٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

المقدمـــة :

يعد ابن السكيت علماً من أعلام الشيعة وعظمائهم وثقاتهم في القرنين الثاني والثالث الهجريين، فقد كان مطلعاً على علوم عصره وملماً بها، ففضلاً عن كونه أحد أئمة اللغة والأدب ونشاطاته الواسعة فيهما، فإنّه أدى دوراً مهماً جداً في حركة جمع الشعر العربي وتدوينه، والتي بدأت قوية في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، واستمر نشاطه في البصرة والكوفة وبغداد حتى أواخر القرن الثالث الهجري. وقد ترك ابن السكيت ثروة علمية هائلة تمثلت في مؤلفاته التي أصبحت مصادر مهمة للدارسين والباحثين، من أرزها كتاب إصلاح المنطق الذي يعد من أهم كتب اللغة حيث عالج فيه الأخطاء اللغوية والنحوية. وتعد مدينة الدورق ــ احدى مدن الأهواز الإيرانية وثالث المدارس الأدبية بعد الكوفة والبصرة، ولأهلها انطباع، وتأثر بالأدب البصري، وقد طبعت الحوادث التاريخية على مدى القرون طابعاً شيعياً على أهل الدورق بعد أن كانوا شيعة في العقيدة منذ القدم، فنشأ فيها رجال كبار في عالم التشيع، عاصر بعضهم أئمة أهل البيت ورووا عنهم، وخدموا المذهب والعلم والأدب بما لا مزيد عليه، كالثقة الجليل علي بن مهزيار الدورقي، الذي كان حيًّا سنة ٢٢٩ هـ، وأبي يوسف يعقوب بن إسحاق، المعروف بابن السكيت الدورقي[١]. وقد خصصت البحث عن أحد هؤلاء الأعلام، ألا وهو يعقوب بن إسحاق، المعروف بابن السكيت.

المبحث الأول: السيرة الذاتية لابن السكيت .

أولاً: نسبه وولادته :

ابن السِكِّيت [٢]، هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدروقي الأحوازي (١٨٦ ــ ٢٤٤هـ)، إمام من أئمة اللغة العربية وعالم نحوي وأديب شهير، من عظماء الشيعة وكبار رجالاتها، ويُعدُّ من خواص الإمامين محمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي، حمل لواء اللغة العربية وتخصَّص في مجال النحو والأدب والشعر، وله جملة واسعة من التصانيف الشهيرة [٣]. والسكّيت لقب أبيه إسحاق، لأنه كان كثير السكوت طويل الصمت [٤].ولد في بلدة الدورق، إحدى مدن الأهواز في خوزستان في إيران في سنة ١٨٦هـ ، وانتقل مع أسرته إلى بغداد[٥]، فقد كان أبوه اسحق رجلاً صالحاً إمامي المذهب من أصحاب الكسائي، النحوي المعروف وأحد علماء اللغة والشعر .لقن إسحاق ابنه يعقوب علوم العربية وطلب من الله تعالى أنْ يوفقه لذلك، فأجيبت دعوته، ويؤيد ذلك ما ذكره الخطيب البغدادي بقوله: وحكي عن أبيه أنه حج فطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة، وسأل الله أن يعلم ابنه النحو. قال: فتعلم النحو واللغة، وجعل يختلف إلى قوم من أهل القنطرة، فاجروا له كل دفعه عشرة وأكثر، حتى اختلف إلى بشر وإبراهيم ابني هارون [٦].حتى قال أبو العباس ثعلب [٧]: أجمع اصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأعرابي [٨] أعلم باللغة من ابن السكيت [٩]. من هنا يمكن القول إنّ سرّ توفيق ابن السكّيت ليكون من أعلام اللغة، أنّه تعلّم ذلك بدعاء من أبيه الصالح، ووصل علمه بالنحو مرتبة فاقت مرتبة أبيه، ويشهد لذلك قوله بحسب نقل ابن النديم: > وكان يقول انا اعلم من أبي بالنحو وأبي أعلم منّي بالشعر واللّغة... [١٠].

ثانياً: أساتذته وتلامذته ومكانته لدى العلماء

أساتذته: درس ابن السكيت على أساتذة كبار وهم من مشاهير العلم والأدب آنذاك [١١]، ونذكر منهم:

١ ــ أبو عمرو الشيباني [١٢]
٢ ــ الفراء [١٣]
٣ ــ ابن الأعرابي [١٤]
٤ ــ أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم [١٥]
٥ ــ نصران الخراساني [١٦]

تلامذته : تتلمذ على يديه عدد غفير من طلبة العلم الذين أصبحوا من بعده القواعد الأساسية التي يرتكز عليها في النحو واللغة والأدب، ومن أشهرهم:

١ ــ أبو بشر البندنيجي [١٧]
٢ ــ أبو شعيب الحَرَّاني [١٨]
٣ ــ أبو سعيد السكري [١٩]
٤ ــ أبو عكرمة الضبي [٢٠]
٥ ــ ميمون بن هارون الكاتب [٢١]
٦ ــ عبد الله بن محمد بن رستم [٢٢]
٧ ــ أحمد بن فرج المقرئ [٢٣]

مكانته العلمية لدى العلماء

كان لابن السكّيت دور بالغ الأهمّية في جمع أشعار العرب وتدوينها، مضافاً إلى نشاطاته الملحوظة في النحو واللغة، وكان عالمًا بالقرآن ونحو الكوفيين، وكان شديد التمسّك بالسُّنة النبوية، والعقائد الدينية، فقام بجمع الروايات ونقلها مع اهتمامه بجمع الشعر العربي وتدوينه، وقد قال فيه كل من :

١ ــ قال الشيخ النجاشي في رجاله: «وكان وجهاً في علم العربية واللغة، ثقة، مصدّقاً لا يطعن عليه» [٢٤]، وذهب أيضاً إلى أنّه كان من خاصّة الإمامين الجواد والهادي‘، وأشار إلى رواياته عن الإمام الجواد .
٢ ــ قال الخطيب البغدادي في تاريخه: «كان من أهل الفضل والدين، موثوقاً بروايته، وكان يؤدّب ولد جعفر المتوكّل [٢٥].
٣ ــ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: «كان علماً من أعلام الشيعة وعظمائهم وثقاتهم، ومن خواص الإمامينِ محمّد التقي وعلي النقي‘، وكان حامل لواء الشعر والأدب والنحو واللغة في عصره [٢٦].
٤ ــ ووصفه الذهبي في كتابه الشهير سير أعلام النبلاء بأنه: شيخ العربية، نحوي مؤدب، دين خير [٢٧].
وأشارت مصادر أُخرى إلى أنّه استمات في حبِّ أهل البيت .

٥ ــ وذكره الشيخ عباس القمي بقوله: وكان ثقة جليلا من عظماء الشيعة ويعد من خواص الامامين التقيين^، وكان حامل لواء علم العربية والأدب والشعر واللغة والنحو وله تصانيف كثيرة مفيدة [٢٨].

٦ ــ وقال عنه ابن النديم في الفهرست أنه: >كان عالما بنحو الكوفيين وعلم القرآن والشعر، وقد لقى فصحاء الاعراب واخذ عنهم، وحكى في كتبه ما سمعه منهم، وله حظ من الستر والدين [٢٩].

٧ ــ وقال عنه العلامة المجلسي: >كان أحد أعلام اللغويين وجهابذة المتأدبين، حامل لواء علم العربية والأدب والشعر واللغة ويتصرف في أنواع العلوم، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة وكان من عظماء الشيعة ومن خواص أصحاب الإمام التاسع والعاشر < [٣٠].

٨ ــ قال ابن خلكان: ذكر بعض الثقات أنّه ما عبر على جسر بغداد كتاب من اللغة مثل كتاب (إصلاح المنطق) لابن السكّيت [٣١].

ثالثاً: شهادته .

مرت شيعة أهل البيت وأئمتهم بأدوار ما بين محنة وأخرى ولربما مرّوا بدورٍ هو ربيعٌ بالنسبة إليهم كما هو الحال إبان عهد الإمام الرضا × حيث تنفسوا الصعداء الا أن الربيع لا يدوم وهكذا هم الشيعة ما إن تنفرج الأمور قليلاً حتى تنقلب رأساً على عقب وتدور عليهم الدائرة فما بين معذب ومقتول وآخر سجين ورابع هارب يبتغي الأمن في بلاد أخرى لا يجرؤ أن يبوح بعقائده وفكره.

واشتد الأمر وعظمت المحنة في أيام المتوكل العباسي فكان بغض الإمام علي × وشيعته يغلي في صدره، وقد تتبع العلويين وحط من كرامة أهل البيت^ ولم يسمح لأي أحد أن يذكرهم بخير، وقد حملته هذه الكراهية والحقد على علي وأهل بيته^، أن يبطش بالعالم النحوي يعقوب بن إسحاق، المعروف بابن السكّيت، فأمر الأتراك فداسوا بطنه، فحُمل إلى داره فمات، وقيل: أمر بسل لسانه فمات [٣٢]. وكانت شهادته في الخامس من رجب سنة ٢٤٤هـ [٣٣].وكان السبب الذي دعا المتوكل الى قتل ابن السكيت هو أن المتوكل قال له يوماً أيهما أحب إليك ابناي هذان أي المعتز والمؤيد أم الحسن والحسين؟ فقال ابن السكيت: والله إن قنبرا خادم علي بن أبي طالب خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل للأتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا فمات، وقيل بل أثنى على الحسن والحسين^، ولم يذكر ابنيه فامر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه فحمل إلى داره فمات بعد غد ذلك [٣٤].

ومن الغريب أنه وقع فيما حذر من عثرات اللسان، فقد كان قد نظم البيتين التاليين قبل حادث مقتله ببضعة أيام بقوله:

يصاب الفتى من عثرة بلسانه ... وليس يصاب المرء من عثرة الرجل

فعثرته في القول تذهب رأسه ... وعثرته في الرجل تبرأ عن مهل [٣٥]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

المبحث الثاني: النتاج العلمي لابن السكيت

أولاً: مؤلفاته.

لابن السكّيت ما يزيد على خمسة وعشرين مؤلّفاً في اللّغة وما يتّصل بها، أشهرها كتاب (إصلاح المنطق) حتّى أنه عُرف به، وفيما يلي نذكر بعضاً من مؤلفاته:

اصلاح المنطق .
الألفاظ .
ما اتفق لفظه واختلف معناه .
الأضداد .
المؤنث والمذكر.
المقصور والممدود .
كتاب الطير.
كتاب النبات والشجر.
كتاب الوحش أو الوحوش .
كتاب الأرضين والجبال والأودية
كتاب الأصوات .
كتاب القلب والإبدال.
كتاب ما صنف في شعر الشعراء
كتاب النوادر [٣٦].

ثانياً: روايته للحديث .

كان ابن السكّيت من الرواة الثُقات، لا يطعن عليه بشيء، وروى عن الإمام الجواد× ــ كما أسلفنا ــ وعن الأصمعي، وأبي عبيدة، وكان ملتزما بالسنة النبوية والعقائد الدينية، لذلك نجده ــ فضلا عن قيامه بجمع الشعر وتدوينه ــ ينكبّ أيضا على نقل الروايات الدينية، وأشارت بعض المصادر أيضا ــ كما سيأتي ــ إلى أنّه ضحّى بنفسه حباً لأهل البيت^، وهناك روايات تتحدث عن لقائه بالإمام علي بن موسى الرضا [٣٧]، وكان راوية ثقة يعتمد عليه علماء الرجال[٣٨].

نماذج من رواياته عن الإمام الهادي .

في كتاب (الأمالي)، للشيخ الطوسي رحمه الله بإسناده عن ابن السكّيت قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا يقول: قال أمير المؤمنين×: إياكم والايكال بالمُنى، فإنها من بضائع العجزة [٣٩].

وفي المصدر نفسه أيضاً: حدثنا يعقوب بن السكيت النحوي، قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد الرضا ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة؟ قال: إن الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد، وعند كل قوم غض إلى يوم القيامة [٤٠].

وجاء في كتاب البحار للمجلسي، وكذلك المناقب لابن شهر آشوب أنّ المتوكّل قال لابن السكّيت: اسأل ابن الرضا مسألة عوصاء بحضرتي، فسأله فقال: لم بعث الله موسى بالعصا؟ وبعث عيسى بإبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى؟ وبعث محمدا بالقرآن والسيف؟ فقال أبو الحسن بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء في زمان الغالب على أهله السحر فأتاهم من ذلك ما قهر سحرهم وبهرهم وأثبت الحجة عليهم، وبعث عيسى بإبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله في زمان الغالب على أهله الطب فأتاهم من إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله فقهرهم وبهرهم، وبعث محمدا بالقرآن والسيف في زمان الغالب على أهله السيف والشعر فأتاهم من القرآن الزاهر والسيف القاهر ما بهر به شعرهم وقهر سيفهم وأثبت الحجة عليهم. فقال ابن السكيت: فما الحجة الآن؟ قال: العقل يعرف به الكاذب على الله فيكذب [٤١].

ثالثاً: نتاجه الشعري .

لم ينحصر علم ابن السكيت بالنحو واللغة فحسب، بل مضافا الى ذلك كان رحمه الله شاعراً واديباً، وله دور بالغ الاهمية في جمع وتدوين أشعار العرب ،ونورد فيما يلي بعض أشعاره: قال أحمد بن محمّد بن أبي شداد: «شكوتُ إلى ابن السكّيت ضائقةً فقال: هل قلتَ شيئاً؟ قلت: لا. قال: فأقول أنا. ثم أنشدني:

نفسي تروم أموراً لستُ أُدركها ... ما دُمتُ أحذرُ ما يأتي به الحَذرُ
ليس احتيالٌ ولا عقلٌ ولا أدبٌ ... يُجدي عليك إذا لم يُسعدِ القدَرُ
ولا توانٍ ولا عجزٌ يضرّ إذا ... جاء القضاءُ بما فيه لك الخِيَرُ
ما قدّر اللهُ من أمرٍ يُسهّله ... ونيلُ ما لم يُقدّر نيلَه عَسِرُ
ليس ارتحالُك ترتادُ الغنى سفراً ... بل المقامُ على خسفٍ هو السفرُ[٤٢]

وقال الحسين بن عبد المجيب الموصلي: سمعت ابن السّكّيت يقول في مجلس أبي بكر بن أبي شيبة:

ومن الناس من يحبّك حبّاً ... ظاهرَ الحبّ ليس بالتقصيرِ
فإذا ما سألتَه عُشرَ فلسٍ ... أَلْحقَ الحبَّ باللّطيف الخبيرِ [٤٣]

ومن شعره في الأمل برحمة الله تعالى:

إذا اشتملتْ على اليأس القلوبُ وضاق لما به الصدرُ الرحيبُ
وأوطنتِ المكارهُ واستقرّتْ وأرست في أماكنها الخُطوبُ
ولم ترَ لانكشاف الضرّ وجهاً ولا أغنى بحيلته الأريبُ
أتاك على قنوطٍ منك غوثٌ يمنُّ به اللّطيف المستجيبُ
وكلّ الحادثاتِ إذا تناهتْ فمَوصولٌ بها فرجٌ قريبُ (٤٤)

ويُنسب إليه (٤٥) كما لآخرين (٤٦) الأبيات المشهورة المندّدة بهدم المتوكّل العباسيّ قبر الإمام الحسين × وهي:

تاللهِ إن كانت أميّةُ قد أتتْ قتلَ ابن بنت نبيّها مظلوما
فلقد أتتْهُ بنو أبيه بمثلِهِ فغدا لَعمرُك قبرُه مهدوما
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبّعوه رميما

رابعاً: نتاجه اللغوي (كتاب إصلاح المنطق نموذجا)

يعد هذا الكتاب معجمًا لغويًّا من أقدم المعاجم التي تضبط اللغة بالصيغ، وهو أحد مصادر التراث اللغوي الذي يشكل نموذجًا لغويًّا للمصنفات القديمة التي تعالج ما استشرى من اللحن والخطأ، ولا علاقة له بعلم المنطق، كما قد يتبادر إلى الأذهان، حيث قُصِدَ بالمنطق فيه المعنى اللغوي لا الاصطلاحي، فيشرح الكلمة في العربية، مدعمًا الشرحَ بالقرآن والأحاديث النبوية والأشعار والأمثال العربية، ولهذا الكتاب جهدٌ كبير في تصحيح ما شاع من أخطاء لُغوية على الألسنة.وقد وصفه ابن خلّكان بقوله: «ذكر بعض الثقات أنّه ما عبَر على جسر بغداد كتابٌ من اللّغة مثل (إصلاح المنطق) لابن السّكّيت، ولا شكّ أنّه من الكتب النافعة الممتعة، الجامع لكثير من اللّغة، ولا يُعرف في حجمه مثلُه في بابه، وقد عَني به جماعة، واختصره الوزير أبو القاسم الحسين بن عليّ المعروف بابن المغربي، وهذّبه الخطيب أبو زكريا التبريزي (٤٧). ورُوي عن المبرد قوله: «ما رأيت للبغداديّين كتاباً أحسن من كتاب ابن السكّيت في المنطق (٤٨).وقد ضمّن المؤلف كتابه أبواباً ضبط بها جمهرةً من لغة العرب، ولقد جمع فيه الألفاظ المتّفقة في الوزن الواحد مع اختلاف المعنى، أو المختلفة فيه مع اتفاق المعنى، وما فيه لغتان أو أكثر، وما يعلّ ويصحّ، وما يُهمز وما لا يُهمز، وما يشدّد، وما تغلط فيه العامة. وكلّ ما جاء في هذا الكتاب، الكلمات المستعملة التي ينبغي لكلّ عربيّ أن يعرفها، وقد عُرف هذا الكتاب واشتُهر قديماً واهتمّ به كبار اللّغويين، وقد قال صاحب كتاب (كشف الظنون): هو من الكتب المعتبرة المصنّفة في الأدب العربي، ولذلك تلاعب الأدباء فيه بأنواع من التصرّفات (٤٩). ومن المسائل التي اشتمل عليها الكتاب:

١ ــ **مسألة تصويب اللفظ** : لم تكن هذه المسألة عشوائية، بل وضعت معايير، يحكم من خلالها على صحة هذه اللفظة أو تلك، استمدت هذه المعايير من كلام العرب الفصيح بعد جمعه واستقرائه، وأصبحت مرجعاً تبصّر الناس بالاستعمال الصحيح للكلام، وتجنّبهم المخالفات اللغوية [٥٠]. إن المعايير المستعملة في الحكم على الألفاظ لم تكن واحدة، بل تنوعت واختلفت، وقد أشار إلى هذا المعنى الدكتور محمد ضاري حمادي، إذ قال: >كانت المستويات اللغوية وراء المذاهب المتعددة، والآراء المتضاربة في التخطئة والتصويب خلال القرون، وكان ما شهدته الآثار اللغوية والنحوية، ولاسيما آثار التصويب اللغوي يصور بجلاء اختلاف معايير الحكم بصحة الألفاظ والدلالات أو خطئها [٥١].وقد سار ابن السكيت على منهج واحد في عرض الأخطاء وصوابها، فهو يورد الصواب أولاً، ثم يشير إلى الخطأ بقوله: ولا تقل، مثال ذلك: وهو الكَتّان، ولا تقل الكِتان [٥٢]، وقوله: وهو العُمَق، لمنزل من منازل مكة، والعامة تقول العُمُق فالصواب فتح الميم، والخطأ ضمها، وكذلك الإشارة إلى الخطأ بلفظ (ولا يقال) كقوله: وتقول: هو فحال النخل، وهو فحل الإبل، ولا يقال فحّال إلا في النخل، وهي الفحاحيل، قال الشاعر:

يُطفن بفُحّال كأنّ ضبابه *** بطون الموالي يوم عيد تغدَّتِ [٥٣].

ومثال آخر (لغة رديئة) كقوله: يقال: هو الحُوار لولد الناقة، والحِوار لغة رديئة [٥٤].

٢ ــ **الإبدال** : يعرف الإبدال بأنه: رفع الشيء ووضع غيره مكانه، والتبديل قد يكون عبارة عن تغير الشيء مع بقاء عينه، يقال بدلت الحلقة خاتمًا، إذا أدرتها وسويتها منه... والإبدال بالبديع إقامة بعض الحروف مقام بعض ومن أمثلة ذلك:

أ) **إبدال الذال دالاً** : وهما صورتان متقاربتا المخرجين، إذ ينحصران بني طرف اللسان وأصول الثنايا [٥٥]، وكلاهما حرفان مجهوران [٥٦]، إلا أن الأول رخو، والآخر شديد [٥٧].

وقد أورد ابن السكيت هذا الإبدال في قوله: وهذا ملح ذَرآنيّ وذرْآنيّ، بتحريك الراء وتسكينها والألف مهموزة فيهما جميعاً، للملح الشديد البياض، ولا تقل أنذرانيّ، وهو مأخوذ من الذُّرأَة، والذرأة البياض [٥٨].

ب) **إبدال الهمزة ميماً** : مخرج الهمزة من أقصى الحلق لدى القدماء [٥٩]، وحنجرية لدى المحدثين [٦٠]، ومخرج الميم من بين الشفتين [٦١]، وأما من حيث الصفة، فكلامها مجهوران [٦٢]، لكن الهمزة مجهور شديد، والميم مجهور رخو، وبعض المحدثين يجعلون الهمزة من الأحرف المهموسة [٦٣]، وبعضهم يقول: انه لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس [٦٤].وقد أو رد ابن السكيت أمثلة لبعض الكلمات التي أبدلت فيها الهمزة ميمًا، كقوله: >وتقول: أطعمنا من أطايب الجزور، ولا تقل من مطايب [٦٥].

٣ ــ **التشديد والتخفيف** : من المعلوم أن التشديد من سمات اللهجة البدوية، والتخفيف من سمات اللهجة الحضرية؛ إذ إن الحضر يميلون إلى الليونة في كلامهم عكس البدو الذين يتطلب منهم الشدة وزيادة الضغط

على بعض مقاطع الكلمة [٦٦]. فقد أورد ابن السكيت بعض الألفاظ التي نطقتها العامة بالتشديد، والتي يرى أن الأصوب عنده أن تنطق بالتخفيف، ومن الأمثلة على ذلك قوله: >تقول: إذا قرأ الإمام فاتحة الكتاب: آمين فتقصر الألف وتخفف الميم، وآمين مطولة الألف مخففة الميم، لغة بني عامر، ولا تقل آمين بتشديد الميم [٦٧].وقوله: هو الدخان والعثان [٦٨] بالتخفيف، وال تقلهما بالتشديد [٦٩]، وذكر مقابل ذلك ألفاظا نطقتها العامة بالتخفيف، والأصوب عنده أن تنطق بالتشديد، ومن أمثلةِ ذلك قوله: هذا شرٌّ شَمِ رٌّ، أي شديد، ولا تقل شَمِرٌّ [٧٠]، وقوله: وتقول نِعمَ الهامة هذا يعنى به الفرس، ولا تقل الهامة بالتخفيف [٧١] وذكر أيضا انه يقال: فُــوّهة النهر بالتخفيف، ولا يقال فُوهة بالتخفيف [٧٢].

٤ ــ **ما جاء مفتوحاً والعامّة تضمّه** : نبه ابن السكيت على طائفة من الألفاظ التي تضمها العامة، وبابها عنده الفتح، ومن أمثلة ما ذكره قوله: >وتقول: هو حسن الأَنف، ولا يقال الأُنف [٧٣]، وقوله: وهي التَّرقُوة والعَرقُوة عرقوة الدلو، ولا تقل تُرقُوة ولا عُرقُوة [٧٤].

٥ ــ **الصيغة الفعلية (فَعَل وأفْعَل)** :اختلف العلماء إزاء هذه الظاهرة، فمنهم من قال: إنهما متفقتان في المعنى، ومختلفتان في الصيغة؛ بسبب اختلاف اللهجات، وقد أشار إلى هذا الأمر سيبويه (ت/١٨٠هـ) إذ قال: وقد يجيء فعلت وأفعلت المعنى فيهما واحد، إلا أن اللغتين اختلفتا... فيجيء به قوم على فعلت، ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلت [٧٥]. ومنهم من أنكر أن تكون الصيغتان بمعنى واحد، الأمر الذي دفعهم الى قبول إحداهما وإنكار الثانية، كالأصمعي (ت/٢١٠ هـ) وابن خالويه (ت/٣٧٠هـ). (٧٦)

أما ابن السكيت فقد كان يؤمن بمرونة اللغة، فوقف موقفاً عادلاً من هذه الظاهرة، إيماناً منه بواقعية اللغة، وما يفرضه اللسان العريب، فقد ذكر بابين، الأول: (باب ما يتكلم به بفَعلتَ مما تغلط فيه العامة فيتكلمون بأفعلتَ)، والآخر: (باب ما يتكلم فيه العامة بفَعلتَ).

الخاتمة : في الختام نشير الى أبرز النتائج التي توصلنا اليها خلال البحث:

يدل النتاج العلمي لابن السكيت على تنوعه في شتى ضروب العلم، وهذا دليل على موسوعيته المعرفية التي عرفها قلة من أقرانه. ان العقل الفطري لابن السكيت اعتمد على المشاهدة المجردة في تصوير لواقع حياتي الصلة للإنسان فحسب؛ بل شمل الحيوان والنبات أيضاً، عندما استعرض في ثلاثة كتب تتحدث عن الطير والنبات والوحوش. ناهيك عن كتاب يصف فيه الأرضين والجبال والأودية. لقد عمل ابن السكيت ما أملاه عليه إيمانه وولاؤه وتشيّعه وإخلاصه حينما رفض المقارنة بين ابني المتوكل بسبطي رسول الله وريحانتيه فكان خير مصداق لحديث النبي أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

الهوامش

١ــ هادي الموسوي، تاريخ الأدب الشيعي في الحويزة والدورق ،مجلة تراثنا، العدد ٢٦ــ ١٨٢ص

٢ــ قال الشيخ عباس القمي: ابن السِكِّيت بكسر السين وتشديد الكاف. القمي، عباس، الكنى والألقاب: ج١، ص٣١٤.

٣ــ الأمين، محسن، أعيان الشيعة: ج١٠، ص٣٠٥ ــ ٣٠٦.

٤ــ ظ: القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ ــ ١٢٤٨م)، إنباه الرواة: ج ١، ص ٢٢٠.

٥ــ ظ: الصدر، حسن، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص١٥٥ ــ ١٥٦.

٦ــ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج١٤، ص٢٧٥؛ الحرّاني، الحسن بن علي بن شعبة، تحف العقول: ص٤٥ (الهامش).

٧ــ أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي الشيباني المعروف بـ (ثعلب)، قيل سمي به لأنه إذا سئل عن مسألة أجاب من هاهنا وهاهنا، فشبهوه بثعلب إذا أغار، كان إمام الكوفيين في النحو واللغة، قرأ على ابن الأعرابي، مات سنة ٢٩١ هـ: ظ/ الخطيب البغدادي، (مصدر سابق): ج٥، ص٢٠٤؛ القمي، الكنى والألقاب، (مصدر سابق): ج٢، ص١١٧.

٨ــ هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي، وهو إمام لغة وراوية وناسب علامة باللغة، له مصنفات أدبية كثيرة، ولد في ١٥٠هـ الموافق ٧٦٧م، ومات بسامراء في ١٣ شعبان ٢٣١ هـ الموافق ٨٤٥ م، ويعد من أعلام أهل الكوفة. ظ: الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء: ج١٠، ص٦٨٧ ــ ٦٨٨.

٩ــ الذهبي، شمس الدين، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ج١٨، ص٥٥٣.

١٠ــ البغدادي، ابن النديم، محمد بن اسحق، كتاب الفهرست: ص٧٩.

١١ــ الحلبي، أبو الطيب، عبد الواحد بن علي، مراتب النحويين: ص٩٥.

١٢ــ اليافعي، عبد الله بن أسعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ج٢، ص١٤٧؛ الطوسي، محمد بن الحسن، الخلاف: ج٣، ص٣٢٩.

١٣ــ ابو عمرو إسحاق بن مِرار الشيباني (١١٠ ــ ٢٠٦ هـ) نحوي وعالم لغة عربية، عُدّ من الثقات، من رمادة الكوفة، ثم انتقل الى بغداد وظل فيها حتى مماته، أصله من الموالي، جاور بني شيبان وأدب بعض أولادهم فنسب إليهم، ظ: الزركلي، خير الدين، الأعلام: ج١، ص٢٩٦.

١٤ــ الديلمي، أبو زكريا، الكوفي، يحيى بن زياد بن عبد الله الأسلمي المعروف بالفراء (١٤٤ ــ ٢٠٧ هـ)، أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، أخذ النحو عن أبي الحسن الكسائي وتوفي في طريق مكة وعمره (٦٣) سنة، ظ: الزركلي: ج٨، ص١٤٥.

١٥ــ تقدمت ترجمته في صفحة سابقة.

١٦ــ هو أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم ــ تلميذ الأصمعي ــ المتوفى سنة (٢٣٠هـ.) مؤلف كتاب النوادر، وكتاب غريب الحديث، ظ: البغدادي، كتاب الفهرست: ص٧٩.

١٧ــ وهو المعروف بنصران النحوي، ظ: ابن الانباري، عبد الرحمن بن محمد، نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص١٢٥؛ الأهوازي ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، ترتيب إصلاح المنطق: ص٨.

١٨ــ هو أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي، (٢٠٠ ــ ٢٨٤ هـ = ٨١٥ ــ ٨٩٧ م)، قال فيه الزركلي في الأعلام: أديب، عارف باللغة، فارسي الأصل، ولد ضريرًا في البندنيجين قرب بغداد، ورحل إلى بغداد وسامراء والبصرة، وأخذ عن ابن السكيت والرياشي وغيرهما، وحفظ كثيرا من الشعر والاخبار، وصنف من الكتب: (التقفية في اللغة، ومعاني الشعر، والعروض)، وله نظم حسن: ظ: الزركلي، الأعلام: ج٨، ص٢٩٨ ــ ٢٠٩.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

١٩ــ هو: عبد الله بن الحسن أحمد، أبو شعيب الأموي الحراني، (٢٠٥ ــ ٢٩٥ هـ = ٢٨٠ ــ ٩٠٨ م)، مؤدّب من ثقات أهل الحديث، نزل ببغداد وتوفي بها. ظ: الزركلي، الأعلام: ج٤، ص٧٨.

٢٠ــ هو الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب العتكي الكوفي أبو سعيد السكري البغدادي الأديب النحوي ولد سنة ٢١٢هـ، وتوفى سنة ٢٧٥ هـ. ظ: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ج١٣، ص١٢٦؛ البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين: ج١، ص٢٦٧؛ الزركلي، الأعلام: ج٢، ص١٨٨؛ البغدادي، تاريخ بغداد: ج١٤، ص٢٧٤ ــ ٢٧٥.

٢١ــ هو عامر بن عمران بن زياد، أبو عكرمة الضبي المتوفى سنة ٢٥٠ هـ. أديب عراقي، من أهل سامراء كان لغويا إخبارياً، له كتب، منها، (الأمثال)، و(كتاب الخيل)، و(الإبل والغنم). ظ: الزركلي، الأعلام: ج٣، ص٢٥٤؛ الصفدي، خليل بن بيك، الوافي بالوفيات: ج١٦، ص٣٣٩؛ البغدادي، تاريخ بغداد: ج١٤، ص٢٧٤ ــ ٢٧٥.

٢٢ــ هو: أبو الفضل ميمون بن هارون بن مخلد بن أبان، الكاتب، المتوفى سنة ٢٩٧هـ، من أهل بغداد صاحب أخبار وحكايات، وآداب وأشعار، ظ: البغدادي، تاريخ بغداد: ج١٣، ص٢١١؛ وج١٤، ص٢٧٤ ــ ٢٧٥؛ الزركلي، الأعلام: ج٧، ص٣٤٢.

٢٣ــ هو: أبو محمد، عبد الله بن محمد بن رستم، مستملي يعقوب بن السكيت، كان مذكورا بالفضل والعلم، وروى عن يعقوب، ظ: البغدادي، تاريخ بغداد: ج١٠، ص٨٠؛ الدمشقي، ابن عساكر، علي، تاريخ مدينة دمشق: ج٥، ص٧١.

٢٤ــ البغدادي، ابن النديم، محمد بن اسحق، كتاب الفهرست: ص٧٩.

٢٥ــ النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي: رجال النجاشي: ص٤٤٩.

٢٦ــ الخطيب البغدادي: ج١٤، ص٢٧٤.

٢٧ــ الأمين، أعيان الشيعة: ج١٠، ص٣٠٥ ــ ٣٠٦.

٢٨ــ ظ: الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء: ج١٢، ص١٦.

٢٩ــ القمي، الكنى والألقاب: ج١، ص٣١٤.

٣٠ــ البغدادي، كتاب الفهرست: ص٧٩.

٣١ــ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار: ج٧٥، ص٣٤٤.

٣٢ــ هو: أحمد بن فرج بن جبريل أبو جعفر الضرير المقرئ، المتوفى سنة٣٠٣ هـ: مولى أبى أحمد بن الرشيد من أهل سر من رأى، عالما بالعربية واللغة عالما بالقران، ظ: البغدادي، تاريخ بغداد: ج٥، ص١٠٦ ــ ١٠٧و ج٦، ص١٥؛ الدمشقي، تاريخ مدينة دمشق: ج٩، ص٢٨٥.

٣٣ــ ظ: الجزري، ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ج٧، ص٩١؛ القزويني، لطيف، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ: ص٤٢٢.

٣٤ــ القمي، الكنى والألقاب: ج١، ص٣١٤.

٣٥ــ ظ: الجزري، الكامل في التاريخ: ج٧، ص٩١.

٣٦ــ ظ: الأمين، أعيان الشيعة: ج١٠، ص٣٠٦.

٣٧ــالشافعي، ابن خلكان، وفيات الأعيان وأبناء ابناء الزمان: ج٦، ص٤٠٠.

٣٨ــ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، عيون أخبار الرضا: ج١، ص٨٦.

٣٩ــ تنسب أيضاً للبسامي، وهو: علي بن محمد بن منصور بن بسام البغدادي، ظ: الأمين، أعيان الشيعة: ج١، ص١٧١؛ الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد، فوات الوفيات: ج١، ص٢٩٠.

٤٠ــ الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي: ص٥٨٠.

٤١ــ المصدر نفسه: ص٥٨١.

٤٢ــ ظ: الأهوازي، ترتيب إصلاح المنطق: ص٦، (المقدمة).

٤٣ــالشافعي، وفيات الأعيان: ج٦، ص٣٩٦.

٤٤ــالخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ج١٤، ص٢٧٦.

٤٥ــ الشافعي، وفيات الأعيان: ج٦، ص٤٠٠.

٤٦ــ ظ: المرعشي، شهاب الدين، شرح احقاق الحق: ج٣٣، ص١٨١؛ الجندي، عبد الحليم، الإمام جعفر الصادق: ص١١٠ (الهامش)؛ القرشي، باقر شريف، حياة الإمام محمد المهدي عليه السلام دراسة وتحليل: ص١٤٦.

٤٧ــ المصدر نفسه: ج١٠، ص٣٠٦.

٤٨ــ الشافعي، وفيات الأعيان: ج٦، ص٤٠٠.

٤٩ــ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ج١٢، ص١٩، (الهامش).

٥٠ــ ظ: العزاوي، نعمة رحيم، النقد اللغوي عند العرب: ص١٥٣.

٥١ــ حمادي، محمد ضاري، حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث: ص١٨١.

٥٢ــ ابن السكيت، اصلاح المنطق: ص١٦٣.

٥٣ــ المصدر نفسه: ص٢٨٩.

٥٤ــ المصدر نفسه: ص١٦٦.

٥٥ــ ظ: ابن جني، سر صناعة الإعراب: ج١، ص٦٠ ــ٦١.

٥٦ــ ظ: المصدر نفسه: ج١، ص١٩٧ ــ ٢٠١.

٥٧ــ ظ: إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية: ص٤٦.

٥٨ــ ابن السكيت، اصلاح المنطق: ص١٧٢.

٥٩ــ ظ: سيبويه، الكتاب: ج٤، ص٤٣٣.

٦٠ــ ظ: كمال بشر، علم اللغة العام ــ الأصوات ــ: ص١١٢؛ عبد الصبور شاهين أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: ص٢٣٠.

٦١ــ ظ: ابن جني، سر صناعة الإعراب: ج١، ص٦١.

٦٢ــ ظ: المصدر نفسه: ج١، ص٨٣ ــ ٨٩

٦٣ــ ظ: جان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية: ص٣٥.

٦٤ــ عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ص٢٤.

٦٥ــ ابن السكيت، اصلاح المنطق: ص٣٠٤.

٦٦ــ ظ: إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية: ص١٠٠.

٦٧ــ ابن السكيت، اصلاح المنطق: ص١٧٩.

٦٨ــ العثان: الدخان، عثن النار يعثن عثناً. الفراهيدي، الخليل بن احمد، كتاب العين: ج٢، ص١١٠.

٦٩ــابن السكيت، اصلاح المنطق: ص١٨٢.

٧٠ــ المصدر نفسه: ص١٧٦.

٧١ــ المصدر نفسه: ص١٧٦.

٧٢ــ المصدر نفسه: ص١٧٧.

٧٣ــ ظ: الراجحي، عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية: ص١٦٤.

٧٤ــ ظ: المصدر نفسه: ص١٦٥.

٧٥ــ سيبويه، الكتاب: ج٤، ص٦١.

٧٦ــ ظ: السجستاني، أبو حاتم، فعلت وأفعلت: ص٨٨.

مصادر البحث

١ــ إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط/٤، ١٩٧٣م.

٢ــ ابن الانباري، عبد الرحمن بن محمد، نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، دار الكتب العلمية بيروت ــ لبنان، ١٩٧١م

٣ــ ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاتة، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ط/٢، ١٤٢٨ هـ ــ ٢٠٠٧م.

٤ــ الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط/١ ــ ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

٥ــ الأهوازي، ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، ترتيب إصلاح المنطق، تحقيق: محمد حسن بكائي، نشر: مجمع البحوث الإسلامية ــ مشهد ــ إيران، ط/١، ١٤١٢هـ.

٦ــ البغدادي، ابن النديم، محمد بن اسحق، كتاب الفهرست، تحقيق: رضا ــ تجدد (بدون تأريخ).

٧ــ البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين، دار احياء التراث العربي، لبنان ــ بيروت (بدون تأريخ).

٨ــ جان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، تعريب: صالح القرماوي، تونس، ١٩٦٦م.

٩ــ الجزري، ابن الاثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ، طباعة ونشر دار صادر، بيروت ١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٦م.

١٠ــ الجندي، عبد الحليم، الإمام جعفر الصادق، تحقيق: محمد توفيق عويضة، نشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ــ القاهرة، ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م.

١١ــ الحرّاني، الحسن بن علي بن شعبة، تحف العقول، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط/٢ ١٤٠٤هـ.

١٢ــ الحلبي، أبو الطيب، عبد الواحد بن علي، مراتب النحويين، نشر: دار نهضة مصر، ١٩٧٤.

١٣ــ حمادي، محمد ضاري، حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية: ١٩٨٠م.

١٤ــ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١ ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

١٥ــ الدمشقي، ابن عساكر، علي، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٥هـ.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ ـ المجلد ٤٥ ـ كانون الأول السنة ٢٠٢٠

١٦ــ الذهبي، شمس الدين، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام، نشر دار الكتاب العربي، لبنان ــ بيروت، ط/١، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

١٧ــ الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، إشراف وتخريج: شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت ــ لبنان، ط/١ ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م.

١٨ــ الراجحي، الدكتور عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٦٦م .

١٩ــ الزركلي، خير الدين، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، ط/٥، آيار/ ١٩٨٠.

٢٠ــ السجستاني، أبو حاتم، فعلت وأفعلت، تحقيق: جليل العطية، جامعة البصرة، ١٩٧٩م.

سيبويه، الكتاب تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٤، ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤م.

٢١ــ الشافعي، ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد، وفيات الأعيان وأبناء ابناء الزمان: نشر دار الثقافة ــ لبنان (بدون تاريخ).

٢٢ــ الصدر، حسن، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، نشر مؤسسة أعلمي ــ قم.

٢٣ــ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، عيون أخبار الرضا، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٢٤ــ الصفدي، خليل بن بيك، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث ــ بيروت ــ ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠٠م.

٢٥ــ الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية ــ مؤسسة البعثة، نشر: دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ــ قم، ط/١ ــ ١٤١٤هـ.

٢٦ــ الطوسي، محمد بن الحسن، الخلاف، تحقيق: علي الخراساني، جواد الشهرستاني، مهدي نجف، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ــ قم المشرفة ١٤١١هـ.

٢٧ــ عبد الصبور شاهين أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/١، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٧م.

٢٨ــ عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: .مكت الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٢هـــ ــ ٢٠٠١م .

٢٩ــ العزاوي، نعمة رحيم، النقد اللغوي عند العرب، منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية، ١٩٧٨م.

٣٠ــ الفراهيدي، الخليل بن احمد، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ط/٢، ١٤٠٩هـ.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

٣١ــ القرشي، باقر شريف، حياة الإمام محمد المهدي دراسة وتحليل، نشر: ابن المؤلف، ط/١، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦ م .

٣٢ــ القزويني، لطيف، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ .الناشر مؤسسة تحقيقات ونشر معارف أهل البيت ، قم .

٣٣ــ القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ ــ ١٢٤٨م)، إنباه الرواة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ــ القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت ط/١، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٣٤ــ القمي، عباس، الكنى والألقاب، منشورات مكتبة الصدر، طهران، ط/٥، ١٣٦٨هـ ش.

٣٥ــ الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد، فوات الوفيات، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله/عادل أحمد عبد الموجود، نشر: دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط/١، ٢٠٠٠م.

٣٦ــ كمال بشر، علم اللغة العام ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٣م.

٣٧ــ المازندراني، ابن شهر آشوب، محمد، مناقب آل أبي طالب، الناشر المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ١٣٧٦ هـ، ١٩٥٦م.

٣٨ــ مجلة تراثنا، العدد/١، السنة السابعة، محرّم، ١٤١٢هـ، نشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، إيران ــ قم.

٣٩ــ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، نشر مؤسسة الوفاء ــ بيروت ــ ط/٢، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٤٠ــ المرعشي، شهاب الدين، شرح احقاق الحق، تحقيق: السيد محمود المرعشي، نشر مكتبة المرعشي النجفي، إيران ــ قم، ط/١، ١٤١٨هـ.

٤١ــ النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي: رجال النجاشي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط٥ ــ ١٤١٦هـ..

٤٢ــ اليافعي، عبد الله بن أسعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحقيق: خليل المنصور، نشر: دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.